الدلالات الرمزية للزي في عروض مسرح الطفل

سالي عصام مصطفى / 2018
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث:

يخدم توظيف الدلالات الرمزية للزي في العرض المسرحي، اذ يعزز فكرة وعناصر العرض المسرحي من خلال ذلك ارتأت الباحثة ضرورة استثمار القيم الرمزية ودلالاتها لنقل الصور والافكار والمعاني الى المتلقي (الطفل) ويزداد التأثير الجمالي كلما كانت الدلالات فاعلة من خلال توظيف الاشكال والصور واللون وتباييناته في الزي، حيث يصبح الزي ودلالاته علامة من علامات التوظيف الرمزي للعرض المسرحي، وهذا هو الدافع الذي حفز الباحثة لبحث هذه المشكلة وتوظيف الدلالات الرمزية في العرض المسرحي، استناداً الى ذلك تتمحور مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي: **كيف يمكن للدلالات الرمزية للزي ان تلعب دوراً جمالياً فاعلاً في عروض مسرح الطفل؟**

بما ان هدف البحث الحالي الى الكشف عن الدلالات الرمزية للزي في عروض مسرح الطفل) لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العرض المسرحي لعينة بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة في تحقيق هدف البحث الحالي، اذ يتكون مجتمع البحث الحالي من العروض المسرحية لعام (2017) والتي بلغت (2) عروض مسرحية، وقد تم اختيار مسرحية (دائرة الطباشير الصغيرة) كعينة للبحث الحالي بالشكل القصدي لكونها تتطابق مع اهداف البحث ولتوفر الصور الفوتوغرافية لها وتوفر تسجيلاً فديوياً للعرض المسرحي.

وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات اهمها:

1- يحمل الزي دلالات سايكولوجية تعكس طبيعة الشخصية:- ظهر في مشهد المهرج وايضاً مع شخصية ليلى الذي يعبر عن الحالة السايكولوجية ومن خلال ارتداء الملابس.

2- ينمي العرض المفاهيم اللغوية والافكار:- نجح العرض في تعميق المفاهيم اللغوية لشكل عام وقد عمق الزي وتناقضاته في شخصية ليلى وظهر ايضاً شخصية زمن من خلال المفاهيم اللغوية والافكار والمواعض الحياتية التي تعرض على الحب ونبذ السلوك السلبي.

الفصل الاول

مشكلة البحث

نظراً للتطور الذي حصل في وسائل الاتصال وتعاظم الوسائل الفنية والفكرية واتساع المدارك اصبح الرمز جزءاً لايتجزأ من الثقافة والبنى المعرفية ،وتزداد اهمية الرمز في النتاج الفني حيث تصبح الدلالات الرمزية من اهم عناصر بنية الاثر الفني فلغة الفن عموماً لاتميل الى المباشرة او الواقعية المحضة لان اللغة الرمزية تتضمن معاني ضمنية مؤثرة كالايحاء والتكثيف والاشارة فالرمز في الفن يعبر عن المضامين في شكل رمزي ،وتندمج القيمة الرمزية في بنية العمل الفني لايصال مايصبو اليه الفنان من افكار وصور الفن بحد ذاته منظومة من الدلالات الرمزية التي ترتكز على ثنائية الدال والمدلول، وتعد الدلالات الرمزية للزي من اهم العناصر الفنية في العرض المسرحي للاطفال لما لها من دلالات ومضامين تكتنز في مادتها الخام وشكلها والوانها، فالزي المسرحي يظهر بوصفه دلاله بالشخصية وهويتها، اذ تمثل الازياء الابعاد الدرامية من حيث كونها ذات دلالة اجتماعية او واقعية ،وتعد الدلالات الرمزية قيمة فنية مؤثرة قي تشكيل المعنى الكلي للعرض وتجعل العرض بعيداً عن الواقعية التي لاتتلائم مع الميول السايكولوجية للمتلقي

(الطفل) كونه يميل الى الخيال وترميز الاحداث والشخصيات مما يجعل توظيف الدلالات الرمزية تتخذ بعداً متمماً في توصيل الافكار والصور وتعميق تأثيرها الى جانب توفر المتعة في التلقي.

وتكمن مشكلة البحث في كيفية توظيف الدلالات الرمزية للزي في العرض المسرحي بما يخدم ويعزز فكرة وعناصر العرض المسرحي من خلال ذلك ارتأت الباحثة ضرورة استثمار القيم الرمزية ودلالاتها لنقل الصور والافكار والمعاني الى المتلقي (الطفل) ويزداد التأثير الجمالي كلما كانت الدلالات فاعلة من خلال توظيف الاشكال والصور واللون وتبايناته في الزي ،حيث يصبح الزي ودلالاته علامة من علامات التوظيف الرمزي للعرض المسرحي، وهذا هو الدافع الذي حفز الباحثة لبحث هذه المشكلة وتوظيف الدلالات الرمزية في العرض المسرحي، استناداً الى ذلك تتمحور مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:

كيف يمكن للدلالات الرمزية للزي ان تلعب دورا جماليا فاعلا في عروض مسرح الطفل؟

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في العوامل التالية:

1- يسهم البحث الحالي في فهم دلالات الزي الرمزية الخاصة بالعرض المسرحي.

2- يفيد المسرحيين في التعرف على الدلالات الرمزية التي يمكن توظيفها في الاعمال المسرحية.

3- الالمام بالرمز ودلالاته في عروض المسرح هي من اهم مايجب ان يدركه صانع العرض ومتلقيه من خلال تحليل دور الرموز الفاعلة ودلالاتها

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن الدلالات الرمزية للزي في عروض مسرح الطفل.

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث الحالي الى :

موضوعيا : مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة0 اعداد واخراج اقبال نعيم.

مكانيا: دائرة السينما والمسرح مسرح الرافدين.

زمانياً: 2017

تحديد المصطلحات:

عرفت الباحثة المصطلحات الاتية تعريفاً اجرائياً:

1-الدلالات الرمزية: عبارة عن منظومة الاشارات والعلامات ذات دلالات رمزية تعبر عن الافكار والمعاني بطريقة الايحاء او التلميح بصورة حسية وتمنح الزي وخطوطه الكثير من الاشارات والتلميحات التي تسهم في تعميق الجانب الجمالي والفكري في عروض مسرح الطفل.

الفصل الثاني / الاطار النظري

مفهوم الدلالات الرمزية :

يعد الزي عنصرا مهما من عناصر العرض المسرحي بوصفه الخطاب الخارجي لشخصية وما يمثله من دلالات سايكولوجية واجتماعية وما يحمله من مضامين تتجلى في مادتها الخام وشكلها والوانها ويرتبط الزي بالجمال ودلالاته في العرض المسرحي من خلال العلاقات الجمالية بين الاشكال والصور، ويمثل الجمال وحدة للعلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا كما عبر عنه هربرت ريد (الحطاب، 2012 :36)

فالدلالات الرمزية اداة تكشف عما يختزنه الذهن من افكار وصور يحاول الانسان ان يعبر عنها باشكال رمزية وخير دليل على ذلك الكتابة الصورية للانسان

القديم اذ كانت وسيلة الغرض منها ان تقوم بتسجيل الذاكرة البصرية للانسان والمجتمع عن طريق الصور التشخيصية التي تطورت فيما بعد وارتبطت باصوات والفاظ واشكال متفق عليها، اذا الكتابة في اولى صورها ما هي الا محاولة رمزية استخدمت مجموعة اشكال ترمز الى دلالات معينة من خلال ذلك ربط الصورة في المعنى. (الجبوري، 1984 : 80).

(كما استعمل (كاسيرر) الدلالات الرمزية بمعنيين مجرد اثر فيزيائي يبعث نحو فكرة معينة اونحو موضوع معين وتكون وظيفتة الانابة اة الاحالة عن الاشياء ،اما الرمزية العملية فهو اعطاء شكل للتعبير بوساطة الفكر وهو ما يسمى بعملية الترميز والوظيفة الاساسية للرمزية العملية هوالبناء بناء المعطيات الحسية والرمز المنتوج العملية في ترابط وتكامل ذلك لانه في الرمز المنتوج نرى كيف ان الفكر يبني وينظم العالم الذي يدركه ،فالدلالات الرمزية في العرض المسرحي لاتكون لذاتها انما هي وسائل ووسائط وادوات) (فتوح، 1986 : 35)

وترى (الباحثة) ان الدلالات الرمزية طابعا تلميحياً محاطاً بالايهام فتصل فكرته الى المتلقي عن طريق الايهام والايماء والتلميح والتموية لاعن طريق التصريح المباشر والدقيق فهو غامض بعض الشيء ،وعليه فهو من ناحية الاداء صور متناقلة يطغي فيها التلميح على التصريح.

فهو مفتوح التأويل تتنوع معانية حسب المتلقي وبحسب الزمان والمكان الذي يوجد فيه ،اما التنظيم الصريح للدلالات الرمزية هو ما يعبر عنه بوضوح مما يحمله من احساس مادي من خلال العناصر الضامنة له اذ تدل على الشيء نفسه او له صورة مادية بحيث يكون هنالك تشابه ملحوظ مابين الرمز والمرموز اليه ،فصورة الهلال في حالة تطابق او تشابه في الصورة والمعنى ونجد مثل هذا الاستخدام في الزي المسرحي والتركيز على ثنائية الرمز والمرموز ويصميم الزي المسرحي الي يوظف في العرض المسرحي من خلال الرموز التي يصنعها او وجدها من خلال تلك الاشكال الفنية الرمزية لتصبح رموزاً.

فالرمزيه هي ادراك شيء مايقف بديلا عن شيء اخر ويحل محله او يمثله بحيث تكون العلاقة بين اثنين هي علاقة الخاص بالعام او المحسوس العياني بالمجرد وذلك على عد الرمزية شيئا له وجود حقيقي مشخص الا انه يرمز الى فكرة او معنى محدد. (سبرنج، 1992 : 5)

فالدلالات الرمزية لها طابع انساني في تشكيلاتها ولها ثلاث وظائف هي (الوظيفة التعبيرية والتصويرية او التمثيلية والدلالية) اذ ان التمثلات الرمزية تؤدي دورا في عالم المفاهيم العلمية اذ يمكن ايجادها في الكثير في التعابير الفنية كونها تمثل صورا واعية للطاقات والامكانيات البشرية اذ ان للاشكال وظيفة تمثل صورة مباشرة الحقائق المادية وصورة غير مباشرة وبقيمة رمزية للحقائق اللامادية ،وهكذا فأن الاشكال تتمتع بمظهر شكلي وجمالي جذاب وايضا بمعنى بالنسبة للذهن فبالرمز تتمثل الصورة الكاملة للاشياء وتسعى غالبا الى تمثيل صورة العلاقات واشكالها واحجامها وازمانها كما تتمثل في الطبيعة.

(عبد الرحمن، 2008 : 34)

وهناك نوعان من الدلالات الاصطلاحية او المطابقة والدلالات الايحائية او المصاحبه

فالدلاله الاصطلاحية:- هي معنى حرفي اوخاص واحيانا تتضمن فكرة تعيين المرجع وهي عنصر ثابت لوحدة من الوحدات المعجمية الذي يمكن تحليله خارج سياق الخطاب فيكن ان تعرف دلالة لفظ (اصفر) على انه لون معين يمكن قياسه من خلال تحديد موجاته الضوئية

اما الدلالة الايحائية:- فهي تتعلق بالعناصر الذاتية طبقا للسياق التي تظهر فيها. الوحدة، اذ ان المعاني التي تقترن اقترانا حرا بكلمة معينة فاللفظ (اصفر) هو لون ذو موجات ضوئية محددة تصاحبها دلالات ايحائية اخرى وهي الخط في بعض السياقات ويؤكد تعريف الدلالة الرمزية المصاحبة على الجانب الانفعالي لهذه الدلالة والذي يكمن في الشحنة الانفعالية التي تودعها ثقافة ما في الدلالة ،وان كل كلمة تحمل في طياتها دلالات مصاحبة. (يونك، 1984 : 152).

وتعد الاشياء واحدة من العناصر الفنية المهمة في بناء العرض المسرحي لما لها من دلالات ومضامين تكتنز في مادتها الخام وشكلها والوانها ،وذلك بالتمازج مع العناصر الفنية الاخرى، فالزي المسرحي يظهر بوصفه دلاله للشخصية وهويتها فهي مرتبطه بمضامين العرض ،فالزي ممكن ان يستوعب كل الكيفيات والقيم اللونية التي يمكن ان تحتويها كل المقومات الجمالية ،فالعرض المسرحي في الازياء يحمل قيمة في ذاتها لتصل بشكل مقصود الى الطفل (المتلقي). (الربيعي، 2010 : 25)

ان تكوين الزي يعتمد اساسا على قدرات وطاقات جمالية وابداعية للعرض المسرحي من اجل تحقيق الاتصال بين الطفل والزي اذ يعتمد العمل المسرحي بالدرجة الاساس على الافكار والابداعات كأن تكون تصميمات هي شكل حيواني

يصل الى الطفل بسهولة ،وتعد كعنصر اساسي ومهم من عناصر تشكيل في العرض المسرحي.

المبحث الثاني/ فهم الطفل لدلالات الزي الرمزية

ان الطفل يتلقى المعلومات عن طريق مايعرض امامهم من اشكال ويتفاعل معها لان كل مايعرض امامه يشبه الى حد كبير مايعيشه في حياته اليومية ،اذ ان كل صورة يراه اثناء العرض يفسرها عن طريق احساسه (الطفل كائن محاكات) وان المحاكات عند الطفل عن نزعه فطرية بداخله اي ان الشعور الجمالي لايعطي للطفل حاجزاً بل انه يتغير ويكتمل معه تطور الفرد والجنس البشري كله اذ ان الطفل كلما زاد عمره زاد شعوره الجمالي وشعوره الحسي ومدركاته العقلية وتذوقه للعرض المسرحي ، فعن طريق الزي في العرض المسرحي يوصل اهدافه التربوية والتعليمية لتكون ذات توعية وافادة للطفل (المتلقي) فيهتم المسرح اهتماماً جدياً بالمتلقي لايصال اهدافه الجمالية والمعرفية واثارة الجوانب الفكرية لتشكيل وعي الطفل من خلال المتعه البصرية) (فان، ب،ت، : 15)

وذلك عن طريق انشاء صورة تشكيلية للعرض تساعد على تفعيل الذاكرة اذ تسترجع الذاكرة صورا مرت علية في الواقع ،تتحول هذه الصور الى اشكال تصميمية يستحدثها الطفل اثناء العرض المسرحي ،وتعكس الازياء المحمولات السايكولوجيوية والانفعالية وتستطيع ان تظهر شيئا او انعكاس يوحي بالمرح او الحزن او الغضب او الدهشة وهذا يرتبط بالخواص السايكولوجية للالوان وهي (الاحمر) لون قوي دافع حيوي (الاصفر) منشط للفكر، الاخضر يدعو للثقه، (الازرق المخضر) حساس، (البرتقالي) لون محبب للنفس اجتماعي.

(لانج، ب،ت : 137)

(فالابيض) رمز للنور والفرح و (الاسود) فهو رمز للحزن ويرمز الى الوقار،اما (الاحمر) فيرمز الى القوة والحب ويرمز الى (الخطر) والاخضر الى الحياة والامل، فأن اللون اهمية بالغة في تفسير الرمز اذ يقوم بوظيفة الاتصال على اساس الرموز التي تحققها تلك الازياء من خلال تنوع دلالاتها الرمزية التي ترتبط بالاحساس من خلال مايثيره اللون من استجابات انفعالية ورمزية ،وعلم الدلالة والرموز من العلوم المهمة التي يمكن عن طريقها تحديد الجمال للزي في العمل الفني ،فالازياء في العرض المسرحي لها دلالات معينة وتأثير بيئي. (صالح، 1982 : 137)

فللزي المسرحي اهمية بالغة في تفسير الرمز اذ يقوم بوظيفة الاتصال ،كما تظفي الازياء في العرض المسرحي بعضاً من الواقعية من خلال استخدام الالوان التي تؤدي الى جلب انتباه الطفل اذ ان الالوان تؤثر في ذاكرة الطفل (المتلقي) من خلال ارتباطه بأفكار معينة ،فلون الرمز يلعب دورا مهما في تحديد معناه ودلالاته فاللون يعد من مثيرات الانتباه من حيث الابصار وما تحمله البيئة من تنوعات لونية تعد رئيسة للادراك الحسي فيخلق لديه تأثيرات رمزية. (مولر، 1988 : 385)

ان الزي المسرحي عموما جزء لايتجزأ من علاقات الزي المسرحي للشكل الخارجي للجسم كالتركيز على الجانب التقني او الجمالي للشكل من دون ان يرتبط بمكان مسرح الطفل الذي تظهر فيه وهنا تأتي علاقة متبادلة الذي يتركه الزي في ضوء متغيرات شكلية التي تولد معاني متنوعه للزي المسرحي وما يمثله على الجسم ،وله القدرة بأظهار الجسم برؤية (بدين نحيف متناسق) بأختلاف الشكل الذي ينعكس علية الزي ،وقدرته على تكوين دلالات تعبيرية مرتبطه بها تصل الى الطفل اذ تمتلك من المتغيرات دلالات في مسرح الطفل الذي يحمله الزي المسرحي. (بو، 2000 : 63)

اذ تمثل الدلالات الرمزية للزي المسرحي علاقة مهمة ترتبط بالمعنى الكلي والافكار التي يشتغل عليها العرض المسرحي.

الفصل الثالث / اجراءات البحث

منهجية البحث:-

بما ان هدف البحث الحالي هو (الدلالات الرمزية للزي في عروض مسرح الطفل) لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العرض المسرحي لعينة بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة في تحقيق هدف البحث الحالي.

مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث الحالي من العروض المسرحية في بغداد لعام (2017) والتي بلغت (2) عروض مسرحية وكما موضح في الجدول (1)

عنوان المسرحية	تاريخ العرض	الاخراج	مكان العرض
دائرة الطباشير الصغيرة	2017	اقبال نعيم	مسرح الرافدين
الساحروالمصباح	2017	حسين علي صالح	المسرح الوطني

تم استبعاد عينة من مجامع البحث كونها تفتقر الى الشروط الواجب توفرها في عينة البحث لتحقيق هدف البحث الحالي،وبذلك اصبحت عينة المجتمع تبلغ(1) نموذج.

عينة البحث:-

تم اختيار مسرحية (دائرة الطباشير الصغيرة) كعينة للبحث الحالي بالشكل القصدي لكونها تتطابق مع اهداف البحث ولتوفر الصور الفوتوغرافية لها وتوفر تسجيلاً فديوياً للعرض المسرحي.

وتم اختيار العينة وفق الضوابط الاتية:-

1- لكون العينة تحقق البحث.

2- احتواء العينة على الدلالات الرمزية في العرض المسرحي.

3- توفر cd عن العروض.

اداة البحث:ـ

تضمنت اداة البحث الدلالات الرمزية والدلالات التأويلية للزي في تحليل عرض مسرح الطفل وكونه حقق منهجية البحث وعرضت على الخبراء وفق استمارة اعدت لهذا الغرض وتضمنت اداة التحليل تسعة محاور وهي الدلالات رمزية (علاقة ذهنية، لفظية، غير لفظية، شفرات دلالية،الرمز ،دلالات تأويلية، الصور الرمزية، علامة خارجية للشخصية، الرمز اللوني العبيري) من خلال مؤشرات الاطار النظري وتم اجراء تعديل عليها من قبل المختصين وتضمنت الاداة بصيغتها النهائية وفق المحاور التالية وهي الدلالات الرمزية (تفعيل الذاكرة الانفعالية واسترجاع صوراً واقعية، يرتبط الون بالجانب التعبيري، يعمق الزي العلاقة الذهنية بين الدال والمدلول، يعكس الزي صفة الشخصية الاجتماعية او التاريخية) والدلالات التأويلية (يوظف الزي شفرات ايحائية تعزز من المعنى الكلي للعرض، يحمل الزي دلالات سايكولوجية تعكس طبيعة الشخصية، يعمق العرض المسرحي من الجانب الوجداني

للمتلقي، ينمي العرض المفاهيم اللغوية والافكار، اتخذ العرض دلالات غير لغوية تمثلت بالصور والعلامات والاشارات).

تحليل العينة

مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة

اعداد واخراج: اقبال نعيم، عن نص الكاتب الاسباني الفونسو ساسترة

سينوغرافيا :علي السوداني

عرضت المسرحية في مسرح الرافدين /دائرة السينما والمسرح

الالحان والموسيقى: امير علي رضا

انتاج : الفرقة المسرحية للتمثيل

شخصيات المسرحية : ياس خضير ، زمن حسين، ليلى فارس، بهاء خيون، ريتا كاسبر

فكرة المسرحية:

تدور احداث المسرحية حول الصراع لملكية الدمية بين شخصيتين هما ليلى وزمن ،وكلاً تدعي انها صاحبة الدمية وبعد ذلك يحضر خارس القصر والمهرج (بائع البالونات) ويحكما بأن من تستحق الدمية ليست صاحبتها وانما التي تعتني بها ،فليلى اهملت وحطمت الدمية ،بينما زمن اعتنت بها وزودتها بالملابس والزهور والاهتمام بها وارسلت على الاسكافي بأصلاحها ، وتعود فكرة المسرحية الى حكاية قديمة حين ادعت امرأتان بأحقية الطفلة فرسم رجل حكيم دائرة وطلب منهما سحب الطفلة من ذراعيها فالاولى رفضت والثانية وافقت، فأكتشف الحكيم بهذه الطريقة الام الحقيقية فالذي يربي ويبني ويهتم هو المالك الحقيقي، هذه الفكرة المحورية للمسرحية ذات البعد التربوي والفكري.

التحليل:[*]

شخصية المهرج (بائع البالونات)

ظهرت هذه الشخصية في مستهل العرض وفي حوار منودرامي وكانت خطوط الزي لهذه الشخصية تعكس فكرة التناقض من الالوان وبهرجتها لتحقيق رؤية يصرية تجمع بين الغرابة والتشويق لجذب المتلقي(الطفل) لهذه الشخصية ،وكانت الالوان التي برزت على شكل مربعات توزعت على معالم جسده وهي (الاحمر–الازرق–الاصفر–الاخضر) وكانت القبعة تحمل شكلاً غريباً وجذاباً وكانت مزيجاً من عدة الوان فيها قطعة قماش ملائمة ولم تتغير هذه الملابس طيلة العرض المسرحي، وظهرت تفعيل الذاكرة الانفعالية في الزي حيث يستعيد الطفل في مثل هذه الالوان المتناقضة في الزي صور حياتية مختزنة في ذاكرته الانفعالية ،وقد ارتبط اللون بالجانب التعبيري وعبر الزي عن دواخل شخصية المهرج وقد وظف الزي شفرات ايحائية من المعنى الكلي للعرض وعمق العرض المسرحي الجانب الوجداني من خلال تعاطف الاطفال مع شخصية المهرج من الناحية الوجدانية

[*] *هادي محسن تم تحليل العينة بمشاركة استاذ في كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية.

*سمير اغا حيدر تم تحليل العين بمشاركة طالب الماجستير كلية الفنون الجميلة – قسم المسرح.

شخصية ليلى:-

قد ظهرت شخصية ليلى المشاغبة بخطوط من الزي وتناقضات وكان فستانها بلون احمر وهذه دلالة رمزية على الميل الى المشاغبه والتناقض مابين الاحمر والابيض وهو لون طرز نهاية فستانها من الاسفل اي انها تحمل براءة غائبة ومندثره ،وتضع حقيبة صغيرة على كتفها بوضعية عبثية وكانت شرائط في شعرها ذات اللون الاخمر وقد صممت بشكل غريب بعكس دواخل الشخصية المبعثره والتي تميل الى الفوضى والعبث، وقد ارتبط اللون بالجانب التعبيري في زي ليلى وعكس شخصيتها ووفق مصمم الزي في جعل الزي معبراً عن الحالة السايكولوجية لشخصية ليلى وعمق الزي الجانب الوجداني من خلال حالة الكراهية التي ظهرت وارتبطت بشخصية ليلى كونها مشاغبة وذات ميول شريرة، وقد نجح العرض في تعميق المفاهيم اللغوية والافكار بشكل عام وقد عمق الزي وتناقضاته من تعميق المعنى الكلي للعرض المسرحي

شخصية زمن:-

وهي تمثل الارادة الخيرة والاهتمام المنطقي والانساني بما حولها وكانت خطوط الزي تعكس هذه الفكرة ، وقد ظهرت بقوام معتدل وبألوان متناسقة وقد كان لون فستانها الاخضر يعكس هذه الارادة الخيرة وايجابية السلوك ومن الدلالات السايكولوجية في الزي وجود اللون الابيض اسفل فستانها والذي يرمز الى النقاء والبراءة وظل هذا الزي طيلة عرض المسرحية ولم تعبرها ، وبهذا فقد ارتبط اللون بالجانب التعبيري للشخصية وعمق الزي الجانب الوجداني من خلال حب وتعاطف (المتلقي) لهذه الشخصية الايجابية وقد نجح العرض في تعميق المفاهيم اللغوية والافكار والمواعظ الحياتية التي تحرض على الحب وتنبذ السلوك السلبي

شخصية الدمية:-

ظهرت خطوط الزي في شخصية الدمية بفستانها الابيض وهي تعكس براءة الدمية كونها مغلوب عليها ومملوكة من قبل الاخرين وتعرض الى الاهمال وكسر يدها من قبل شخصية ليلى المشاغبة ،ظهر هذا الانكسار في شكل الدمية وقد اسهمت الاضاءة في تعميق هذا المعنى والتفاعل مع الوان الزي الذي ظهرت به ، وظهرت تفعيل الذاكرة الانفعالية من خلال الصور الواقعية والحياتية التي استحضرتها ذاكرة الطفل الواقعية والحياتية لمثل هذه المشاهد من خلال الانكسار الذي تعرض له الدمية وارتبط اللون بالجانب التعبيري فكان الزي معبر عن حالة الشخصية وانكسارها وقد عمق الجانب الوجداني في هذه الشخصية من خلال

تعاطف المتلقي مع انكسار الشخصية ومع تعرضت له من اهمال ،وقد عمق الزي شفرات ايحائية من المعنى الكلي للعرض وبذلك الاهتمام ليس فقط وانما الاهتمام بكل الاشياء والموجودات

شخصية الاسكافي:-

لقد عبر الزي في شخصية الاسكافي عن غرابة الشخصية ومدلولها على مستوى المهنة فقد استخدم المصمم الزي الايقوني اي الزي الحقيقي والواقعي لما يرتديه الاسكافي في الحياة ، وهذه محاكاة لما يختزنه الطفل في دلالة ومرجعية للعلاقة في ذاكرته الانفعالية ،وكانت الوان الزي تتكون من (صدرية جلد بلون برتقالي غامق ولون بنطاله احمر فاتح وبقميص ابيض) وقد انعكست علية الاضاءة فاعطانا اكثر من لون حيث مال الى اللون الاصفر، الوان الزي في هذه الشخصية كانت الوان واقعية الغرض منها محاكاة ماهو واقعي في ذاكرة الطفل ولم يتغير الزي في طيلة العرض، وظهر الزي في تفعيل الذاكرة الانفعالية من خلال محاكاة لما يختزنه الطفل في ذاكرته الانفعالية من صور ومشاهد قديمة ،واتربط اللون بالجانب التعبيري المعبر عن دواخل الشخصية وعمقت شخصيته وازياؤه الجانب الوجداني للمتلقي من خلال تعاطف الطفل لحبه لهذه الشخصية

شخصية حارس القصر (القاضي):-

كان الزي بشخصية حارس القصر تعكس الدلالة الرسمية وامتلاك هذه الشخصية للسلطة فكان يرتدي (سترة حمراء رسمية وبنطال احمر) وعلى اكتافه هناك كتافية كبيرة مزركشة باللون الاصفر دلالة على الهيبة وقوة الشخصية ،وتم تفعيل الذاكرة الانفعالية للطفل واستحضار الصور والمشاهد الحياتية الواقعية المخزونة في ذاكرته وارتبط الون بالجانب التعبيري وقد عبر الزي عن طبيعة ودواخل الشخصية وعكس الزي صفة الشخصية الاجتماعية بشكل واقعي من خلال ملابسه الرسمية

الفصل الرابع

النتائج

يعد تحليل عينة البحث الاساسية (دائرة الطباشير الصغيرة) من خلال تطبيق اداة البحث فقد ظهرت النتائج بما يأتي:-

الدلالات الرمزية (بشدة) وحازت على رقم (15) تكراراً في مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة وشملت (تفعيل الذاكرة الانفعالية، يرتبط اللون بالجانب التعبيري)

1- شخصية المهرج:-

ظهر الزي في شخصية المهرج الذي عكس عن فكرة التناقض بين الالوان وبهرجتها لتحقيق رؤية بصرية تجمع بين الغرابة والتشويق والاثارة لجذب المتلقي (الطفل) وظهرت تفعيل الذاكرة الانفعالية في شكل ذلك الزي حيث يستعيد الطفل الوانه المتناقضة في صور حياتية مختزنة في ذاكرته الانفعالية

2- شخصية ليلى:-

ظهر الزي في تناقض هذه الشخصية وانانيتها وشغبها واتضح ذلك بالتضاد في فستانها مابين الاحمر والابيض ، وعكس الزي صفة الشخصية الاجتماعية او التاريخية ففستان ليلى يختلف عن فستان الدمية

3- شخصية زمن:-

عكس الزي في شخصيتها الصفات الايجابية وتجلى ذلك في الدلالات السايكولوجية في الزي بوجود اللون الاخضر والذي يرمز الى الحياة والارادة الخيرة والسلوك الايجابي وكذلك وجود اللون الابيض اسفل فستانها يرمز الى النقاء والبراءة وعكس الزي صفة الشخصية الاجتماعية والتاريخية ففستان زمن يختلف عن فستان ليلى

4- شخصية الدمية:-

ظهر الزي في شخصية الدمية وتجلى ذلك في فستانها الابيض الذي عكس البراءة في شخصيتها وظهرت تفعيل الذاكرة الانفعالية من خلال الصور الواقعية والحياتية لمثل هذه المشاهد من خلال الانكسار الذي تعرضت له الدمية

5- شخصية الاسكافي:-

عبر الزي في شخصية الاسكافي عن غرابة الشخصية ومدلولها لى مستوى المهنة وقد استخدم المصمم الزي الواقعي او الزي الحقيقي لما يرتديه الاسكافي في الحياة وكانت الوان الزي تتكون من (الصدرية الجلد بلون برتقالي غامق ولون بنطاله احمر وبقميس ابيض) وظهر الزي في تفعيل الذاكرة الانفعالية من خلال محاكاة لما يختزنه الطفل في ذاكرته الانفعالية من صور ومشاهد قديمة

6- شخصية حارس القصر:-

عكس الزي في شخصية حارس القصر الزي الرسمي وامتلاك هذه الشخصية السلطة وكان يرتدي (سترة حمراء رسمية وبنطال احمر وعلى اكتافه كتافيه كبيرة مزركشة باللون الاصفر) دلاله على الهيبة وقوة الشخصية ويعمق الزي العلاقة الذهنية بين الدال والمدلول فبدلة حارس القصر(دال) تعبر عن (مدلول) السلطة ظهرت الدلالات الرمزية (الى حد ما) وحازت على رقم (9) تكراراً في مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة وشملت (تفعيل الذاكرة الانفعالية للطفل واسترجاع صور واقعية، يرتبط اللو بالجانب التعبيري ، العلاقة الذهنية بين الدال والمدلول)

1- شخصية المهرج:-

ظهر الزي في هذه الشخصية فأرتبط اللون بالجانب التعبيري وعبر عن دواخل شخصية المهرج

2- شخصية ليلى:-

عكس الزي في شخصية ليلى عن تناقض هذه الشخصية فأرتبط اللون بالجانب التعبيري وعمق الزي العلاقة الذهنية بين الدال والمدلول فالحقيبة التي تضع على فستانها (دال) تعبر عن (مدلول) العبث والفوضى

3- شخصية زمن:-

عكس الزي في هذه الشخصية بكل صفاتها فأرتبط اللون بالجانب التعبيري للشخصية الذي يعبر عن دواخل الشخصية

4- شخصية الدمية:-

ظهر الزي في هذه الشخصية فأرتبط اللون بالجانب التعبيري فكان الزي معبر عن حالة الشخصية وانكسارها

5- شخصية الاسكافي:-

عبر الزي في شخصية الاسكافي فأرتبط اللون بالجانب التعبيري المعبر عن دواخل الشخصية

6- شخصية حارس القصر:-

عكس الزي في هذه الشخصية فأرتبط اللون بالجانب التعبيري فعبر الزي عن طبيعة دواخل الشخصية وعكس الزي صفة الشخصية الاجتماعية بشكل واقعي من خلال ملابسه الرسمية

ظهرت الدلالات التأويلية (بشدة) وحازت على رقم(2) تكراراً في مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة وشملت (يحمل الزي دلالات سايكولوجية تعكس طبيعة الشخصية)

1- شخصية المهرج:-

ظهر الزي في هذه الشخصية فحمل دلالات سايكولوجية يعبر عن حب الطفل لهذه الالوان وبهرجتها

2- شخصية الدمية:-

ظهر الزي هذه الشخصية فوفق مصمم الزي لجعل الزي معبراً عن الحالة السايكولوجية الذي عبر عن براءة الدمية

ظهرت الدلالات التاويلية (الى حد ما) وحازت على رقم (28) تكراراً في مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة وشملت(يوظف الزي شفرات ايحائية يعزز من المعنى الكلي للعرض، يحمل الزي دلالات رمزية تعكس طبيعة الشخصية ،يعمق العرض المسرحي من الجانب الوجداني للمتلقي، ينمي العرض المفاهيم اللغوية والافكار ، اتخذ العرض دلالات غير لغوية تمثلت بالصور والعلامات والاشارات)

1- شخصية المهرج:-

عكس الزي في هذه الشخصية عن شفرات ايحائية من المعنى الكلي للعرض وعمق العرض المسرحي الجانب الوجداني من خلال تعاطف الاطفال مع شخصية المهرج من الناحية الوجدانية

2- شخصية ليلى:-

عكس الزي عن الحالة السايكولوجية لشخصيتها وعمق الزي الجانب الوجداني من خلال حالة الكراهية التي ارتبطت في شخصيتها وقد نجح العرض في تعميق المفاهيم اللغوية والافكار بشكل عام ووفق مصمم الزي في جعل الزي معبراً عن حالتها السايكولوجية فقد عمق الزي متناقضاته من تعميق المعنى الكلي للعرض المسرحي

3- شخصية زمن:-

عكس الزي لتلك الشخصية فعمق الزي الجانب الوجداني من خلال الحب والتعاطف (المتلقي) لهذه الشخصية الايجابية وقد نجخ العرض في تعميق المفاهيم اللغوية والافكار الحياتية التي تحرض على الحب ونبذ السلوك السلبي

4- شخصية الدمية:-

عكس الزي الجانب الوجداني في هذه الشخصية من خلال تعاطف (المتلقي) مع انكسار الشخصية وما تعرضت له من اهمال وقد وظف الزي شفرات ايحائية فأن الاهتمام ليس فقط في الدمية وانما في كل الاشياء والموجودات

5- شخصية الاسكافي:-

عكس الزي في تلك الشخصية فعمق شخصيته وازياؤه الجانب الوجداني للمتلقي من خلال تعاطف الطفل لحبه لهذه الشخصية

6- شخصية حارس القصر:-

عكس الزي في هذه الشخصية صفة الشخصية الاجتماعية بشكل واقعي من خلال ملابسه الرسمية

الاستنتاجات:

ظهرت الاستنتاجات حصول نتائج الدلالات الرمزية واولوية بشدة:-

1. لقد عبر الزي في شخصية الاسكافي عن غرابة الشخصية ومدلولها لى مستوى المهنة وقد استخدم المصمم الزي الواقعي او الزي الحقيقي لما يرتديه الاسكافي في الحياة وكانت الوان الزي تتكون من (الصدرية الجلد بلون برتقالي غامق ولون بنطاله احمر وبقميس ابيض) وظهر الزي في تفعيل الذاكرة الانفعالية من خلال محاكاة لما يختزنه الطفل في ذاكرته الانفعالية من صور ومشاهد قديمة.
2. عكس الزي في شخصية حارس القصر الزي الرسمي وامتلاك هذه الشخصية السلطة وكان يرتدي (سترة حمراء رسمية وبنطال احمر وعلى اكتافه كتافيه كبيرة

مزركشة باللون الاصفر) دلاله على الهيبة وقوة الشخصية ويعمق الزي العلاقة الذهنية بين الدال والمدلول فبدلة حارس القصر (دال) تعبر عن (مدلول) السلطة.

3. ظهر ان الزي في شخصية الاسكافي فأرتبط اللون بالجانب التعبيري المعبر عن دواخل الشخصية.

4. ظهر الزي في هذه شخصية المهرج فحمل دلالات سايكولوجية يعبر عن حب الطفل لهذه الالوان وبهرجتها.

5. ان الدلالات التاويلية (الى حد ما) وحازت على رقم (28) تكراراً في مسرحية دائرة الطباشير الصغيرة وشملت (يوظف الزي شفرات ايحائية يعزز من المعنى الكلي للعرض، يحمل الزي دلالات رمزية تعكس طبيعة الشخصية ،يعمق العرض المسرحي من الجانب الوجداني للمتلقي، ينمي العرض المفاهيم اللغوية والافكار، اتخذ العرض دلالات غير لغوية تمثلت بالصور والعلامات والاشارات).

6. للزي عن الحالة السايكولوجية لشخصيتها وعمق الزي الجانب الوجداني من خلال حالة الكراهية التي ارتبطت في شخصيتها وقد نجح العرض في تعميق المفاهيم اللغوية والافكار بشكل عام ووفق مصمم الزي في جعل الزي معبراً عن حالتها السايكولوجية فقد عمق الزي متناقضاته من تعميق المعنى الكلي للعرض المسرحي.

7. عكس الزي الجانب الوجداني في هذه شخصية الدمية من خلال تعاطف (المتلقي) مع انكسار الشخصية وما تعرضت له من اهمال وقد وظف الزي شفرات ايحائية فأن الاهتمام ليس فقط في الدمية وانما في كل الاشياء والموجودات.

8. عكس الزي في تلك الشخصية فعمق شخصيته وازياؤه الجانب الوجداني للمتلقي من خلال تعاطف الطفل لحبه لهذه الشخصية.

9. عكس الزي في هذه الشخصية صفة الشخصية الاجتماعية بشكل واقعي من خلال ملابسه الرسمية.

التوصيات

1- الافادة من مهارة ومخيلة المهتمين بالازياء وجعل خطوطها ترتبط بالجانب السايكولوجي والتعبيري وبما يفعل من معاني العرض المسرحي.

2- التأكيد على اهمية الزي ووظائفه ودمج دلالاته في الخطة او الرؤيا الاخراجية لمخرجي المسرح.

المقترحات:

1- دراسة جمالية حول وظيفة واهمية الزي في العرض المسرحي.

2- دراسة الجانب الرمزي والتأويلي في اختيار الزي من حيث اللون والملمس والدلالة.

المصادر:

1. بو، عزيزي، محسن سيمولوجية، الاشكال الاجتماعية عند رولان بارت بروفيل فلسفي مركز الانماء القومي بيروت 2000

2. الجبوري، تركي عطية، الكتابات والخطوط القديمة مطبعة بغداد 0بغداد1984 .

3. الحطاب، قاسم، في فلسفة الجمال والفن، مراجعة د .نجم عبد حيدر ،استاذ الفلسفة والنقد الفني،جامعة بغداد 2012.

4. الربيعي، محمود جباري حافظ، جماليات الازياء في عروض المسرح العراقي، جامعة بغداد 2010 .

5. سبرنج، فيليب، الرموز في الفن، الاديان، الحياة، تر، عبد الهادي عباس، ط1 دار دمشق سوريا 1992 .

6. صالح، قاسم حسين، سايكولوجية ادراك اللون والشكل، دار الرشيد للنشر ،بغداد 1982.

7. عبد الرحمن، ينظر، عبد الهادي، لعبة الترميز، مؤسسة الانتشار العربي ،بيروت 2008 .

8. فان ، تيغيم، فيليب ، تقنية المسرح، ط1 ،دار منشورات عويدات،بيروت، ب، ت.

9. فتوح ، محمد ،الرمز والرمزية، في الشعر المعاصر، ط2 دار المعارف مصر 1986 .

10. لانج، مارتن، حليل الشخصية عن طريق اللون ، ب،ت.

11. مولر، جوزيف اميل، الفن في القرن العشرين، ط1 ، تر، مها فرح الخوري، دار طلاس، دمشق 1988.

12. يونك، كوستاف كارل، الانسان ورموزه، تر، سمير علي، دار الشؤون الثقافية ، منشورات دار الثقافة والاعلام بغداد 1984 .

Symbolic symbolism of the costume in the children's theater performances
Preparation/ Sally Essam Mustafa / 2018

Research Summary:

The use of symbolic symbols of costume in theatrical presentation, which promotes the idea and elements of theatrical presentation through which the researcher felt the need to invest the symbolic values and their

implications for the transfer of images and ideas and meanings to the recipient (child) and increase the aesthetic effect whenever the indications are effective by the use of shapes and images and color and variations in the uniform , Where the costume and its implications become a sign of the symbolic recruitment of theatrical presentation, and this is the motivation that motivated the researcher to discuss this problem and the use of symbolic indications in the play, based on the current research problem in the answer to the following question: The symbolic organs of the costume to play an aesthetic role in the performances of the theater of the child?

The current research community consists of theatrical performances of (2017), the most important scientific study of theatrical performance, Which has reached (2) theater performances, has been selected play (small chalk circle) as a sample of the current research in the form of the fact that they correspond to the objectives of the search and the availability of photographs and provide a video recording of theatrical performance.

The research came out with a number of conclusions, the most important of which are:

1 - The costume contains psychological signs reflecting the nature of the personality: - appeared in the scene of the clown and also with the character of Leila, which reflects the psychological situation and through the wearing of clothes.

2 - The presentation develops linguistic concepts and ideas: - The presentation succeeded in deepening the linguistic concepts of the general form has deepened the uniform and contradictions in the personality of Laila and also emerged a personal time through the concepts of language and ideas and life, which is exposed to love and rejection of negative behavior.